شواهد الساحة

فِي ذِكْرِ شُهَدَاءِ مُؤْتَةَ

زَيْدٌ وَجَعْفَرٌ وَٱبْنُ رَوَاحَةَ

رَضِيَ ٱللَّٰهُ عَنْهُمْ

(كانت الغزوة في جمادى الأول من العام الثامن للهجرة النبوية)

نظم خادم السلف

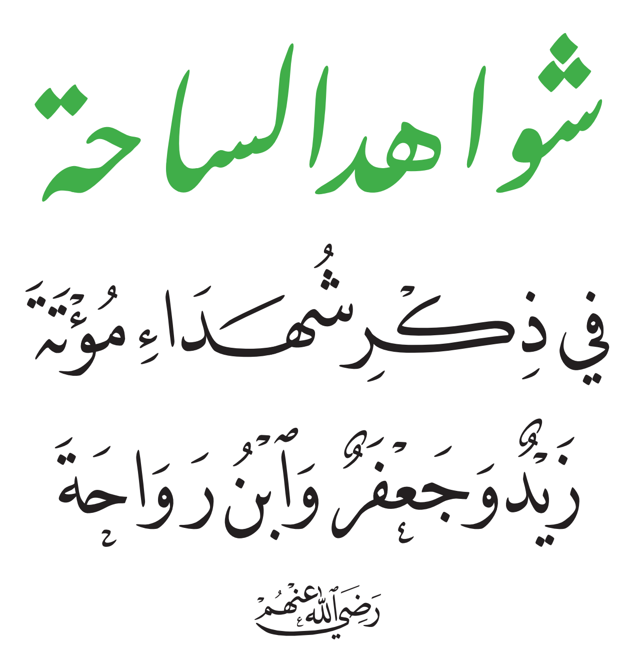
أبي بكر العدني ابن علي المشهور



هذه النسخة قيد التعديل والمراجعة

اسم الكتاب: شواهد الساحة في ذكر شهداء مؤتة زيد وجعفر وابن رواحة
اسم المؤلف: أبوبكر العدني ابن علي المشهور
الطبعة الأولى ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

بريد المؤلف: alhabibabobakr.com

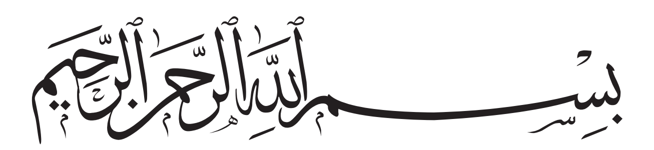


(كانت الغزوة في جمادى الأول من العام الثامن للهجرة النبوية)

نظم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

هذه النسخة قيد التعديل والمراجعة


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد الله وفضله تهيأت لنا زيارة الأردن بدعوة خاصة لحضور ملتقى العقبة ، ولدى عودتنا بطريق البر مررنا على ساحة معركة مؤتة ، وزرنا ضرائح الشهداء ، وخاصة الشهداء القادة جعفر وزيد وابن رواحة رضي الله عنهم ، وخطر لي أثناء الزيارة المباركة ترتيب حلقة علمية سنوية لهذه الذكرى المجيدة: ذكرى استشهاد الأبطال الثلاثة ومجريات معركة مؤتة ، ولقيت هذه الفكرة ترحيباً من المرافقين لنا في تلك الرحلة.

وبعد عودتنا إلى جدة شرعتُ في كتابة المنظومة وتجميع مادتها العلمية ، وأخذت مني وقتاً وجهداً لِمَا كان لديّ من مهمات أخرى ، حتى تيسر لي السفر في شهر رجب عام ١٤٣٧ إلى سيلان ، فكان الوقتُ متسِعاً لإكمالها وإتمامها ،

نسأل الله أن يجعلها عملا مقبولا وخدمة صادقة للإسلام وأبطاله العظماء.

فهم الرجال المقتدى بفعالهم   من مثلهم بين الرجال رجال

رحمهم الله رحمة الأبرار ، ورضي الله عنهم وأرضاهم وأدخلنا في سلكهم، وحشرنا معهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلف

يَا رَبَّنَا جُدْ بِالصَّلَاةِ وَالرِّضَى
عَلَى النَّبِيِّ مَنْ بِهِ حَظِينَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَنْ جَاهَدُوا
فِي ٱللَّهِ حَتَّى ٱسْتُشْهِدُواْ يَقِينَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفَصِـلُ الأَوَّلُ

تمهيد

الحَمْدُلِلّٰـهِ أَعَـزَّ الدِّينَـا ... بِصَفْـوَةٍ نَالُـوا بِـهِ التَّمْكِينَـا

مِـنْ فِتْيَـةِ الآلِ الَّذِيـنَ صَبَـرُوا ... وَصَحْـبِ طٰـهَ المُصْطَفَـى الأَمِينَا

مَنْ جَاهَدُوا في اللهِ حَتَّى اسْتُشْهِدُوا ... وَقَـدَّمُـوا أَرْوَاحَــهُــمْ تَأْمِينَا

لِأُمَّـةِ الإِسْـلَامِ صَانُـوا عِزَّهَـا ... ذِكْــرَاهُــمُ عَــزِيـزَةٌ عَلَيْنَا

فَهُـمْ رِجَـالٌ صَدَقُوا فـي عَهْدِهِمْ ... وَثَبَتُـوا عَلَـى الهُـدَىٰ يَقِينَـا

مِـنْ حَيْثُمَا نَادَىٰ المُنَـادِي هَرَعُوا ... مُسْتَشْـرِفِينَ المَـوْتَ صَامِدِينَـا

وَكَـمْ شَـهِيدٍ قَـدْ قَضَـىٰ حَيَاتَـهُ ... مُحْتَسِـباً يَحْمِـي الحِمَـىٰ وَالدِّينَا

فـي كُلِّ فَـجٍّ مِـنْ بَسِـيطِ كَوْنِنَـا ... قُبُورُهُـمْ تَـرْوِي الإِبَـاءَ فِينَـا

وَمِنْهُـمْ ثَلَاثَـةٌ قَـدْ قُتِلُـوا ... فـي حَوْمَـةِ الجِهَـادِ مُقْبِلِينَـا

فـي مُؤْتَـةٍ مِـنْ أَرْضِ شَـامٍ ثَبَتُـوا ... في الحَـرْبِ نَالُوا المَنْـزِلَ القَمِينَا

وَلَـمْ تَـزَلْ أَخْبَارُهُـمْ مِثَالَنَـا ... وَشَـامَـةً فـي كُـلِّ مَـا رُوِيـنَـا

حَيَّاهُـمُ الرَّحْمَـنُ مَـا المُـزْنُ هَمَا ... عَلَـى البِطَـاحِ هَاطِلًا شَـنِينا

وَبَعْـدُ فَاقْـرَأْ إِنْ رَغِبْـتَ مَشْـهَداً ... عَـنْ صَفْـوَةٍ نَالُـوا الرِّضَـىٰ يَقِينَـا

ذِكْرَاهُـمُ فـي النَّـاسِ يُحْيِـي هِمَّةً ... ضَاعَـتْ عَلَـى جِيـلٍ بِـهِ ٱبْتُلِينَـا

في غَفْلَةٍ عَمَّا مَضَىٰ مِنْ شَـرَفٍ ال　　الإِسْـلَامِ سِـلْماً أَوْ مَتَـىٰ غُزِينَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَالقَـوْمُ كَانُـوا قُـوَّةً مَعْـدُودَةً　　سِـلْماً وَحَرْبـاً لَـوْ بُغِـيْ عَلَيْنَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَنَالَهُـمْ مَوْلَـىٰ الرِّضَـىٰ مَكَارِمـاً　　دِينًـاً وَدُنْيـا فَـوْقَ مَـا دَرَيْنَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا جُدْ بِالصَّلَاةِ وَالرِّضَىٰ　　عَلَىٰ النَّبِيِّ مَنْ بِهِ حَظِينَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَنْ جَاهَدُوا　　فِي اللّٰهِ حَتَّىٰ اسْتُشْهِدُوا يَقِينَا

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفَصِلُ الثَّاني

مشروعية الجهاد في سبيل الله على طريق غزوة مؤتة وغيرها من الغزوات

فَرْضِيَّةُ الجِهَادِ جَاءَتْ عِنْدَمَا ... آيَاتُ رَبِّي بُيِّنَتْ تَبْيِينا
صلى الله على محمد
أَمْرُ الجِهَادِ كَيْ يَصِيرَ لازِماً ... في الدِّينِ يَحْمِي كَنْزَهَا الثَّمِينَا
قَدْ مَرَّتِ الأَعْوَامُ قَبْلاً دُونَما ... إِشْهَارِ سَيْفٍ بَلْ مَضَتْ تَوْطِينَا
صلى الله على محمد
وَأُشْهِرَ الإِسْلَامُ كَيْمَا يُقْتَفَى ... سِلْماً وَأَخْلَاقاً نقِيمُ الدِّينَا
صلى الله على محمد
حَتَّىٰ بَدَا في الأُفْقِ رَفْضٌ صَارِمٌ ... وَعُصْبَةُ الإِشْرَاكِ لَنْ تَلِينَا
صلى الله على محمد
وَعَاهَدُوا أَحْلَافَهُمْ وَائْتَمَرُوا ... وَضَاعَفُوا أَجْنَادَهُمْ تَمْوِينَا
صلى الله على محمد
فَجَاءَ مِنْ رَبِّي الجِهَادُ وَاجِبٌ ... كَيْمَا يَدُكَّ المَحْضَنَ الحَصِينَا
صلى الله على محمد
وَيَقْطَعَ الكُفْرَ الَّذِي تَشَعَّبَتْ ... أَغْصَانُهُ حَتَّىٰ غَدَا قَانُونَا
صلى الله على محمد
وَلا سَبِيلَ غَيْرُ سَيْفٍ صَارِمٍ ... لِكَافِرٍ مُحَارِبٍ عَلَيْنَا
صلى الله على محمد
مَا كَانَ حَرْبُ الكَافِرِينَ غَرَضاً ... إِلا لِكَفِّ الحَرْبِ إِنْ بُلِينَا
صلى الله على محمد
كَذَاكَ تَحْرِيرُ الشُّعُوبِ حَيْثُمَا ... قَدْ حَمَلُوا عَقِيدَةً تُفْنِينَا
صلى الله على محمد
عَقِيدَةُ الشَّيْطَانِ كُفْرٌ وَاضِحٌ ... وَفِطْرَةُ ٱللَّهِ لَهَا ٱنْتَمَيْنَا
صلى الله على محمد

فَالكَافِرُونَ جَحَدُوا وَٱسْتَمْرَؤُوا   عَقِيدَةَ الشَّيْطَانِ رَاغِبِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَا لَهَا فِيهِمْ مَكَانٌ لَوْ دَرَوْا   وَدَوْرُنَا تَحْرِيرُهُمْ يَقِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمَا الجِهَادُ غَيْرُ نَقْضِ مَنْهَجٍ   أَسَّسَهُ إِبْلِيسُ لَوْ دَرَيْنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَمَّا جِهَادُ المُسْلِمِينَ بَيْنَهُمْ   فَفِتْنَةٌ مَفْرُوضَةٌ عَلَيْنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَشْرُوعُ إِبْلِيسَ الطَّرِيدِ مُذْ عَدَا   قَابِيلُ لَمَّا تَابَعَ التَّزْيِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا أُمَّةً طَابَتْ بِطٰهَ المُصْطَفَىٰ   حَتَّىٰ مَتَىٰ كَأَنَّنَا نُسِّينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

نُقِيمُ مَشْرُوعَ الطَّرِيدِ بَيْنَنَا   مُسْتَتْبِعِينَ النَّاعِقَ المَلْعُونَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

جِهَادُنَا في عَصْرِنَا ٱجْتِمَاعُنَا   بِقَاسِمٍ مُشْتَرَكٍ يَأْوِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

نُحَرِّرُ العُقُولَ مِمَّا شَابَهَا   مِنْ لَوْثَةِ التَّسْيِيس مُذْ غُزِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

نُحَدِّدُ العَدُوَّ فِيمَا نَبْتَغِي   وَمَنْ نُعَادِي إِنْ بُغِي عَلَيْنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَعُصْبَةُ الشَّيْطَانِ نَالَتْ حَظَّهَا   مِنَّا بِأَيْدِي مِثْلِنَا وَفِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبِّ وَٱهْدِ المُسْلِمِينَ رَحْمَةً   تَجْمَعُهُمْ عَلَىٰ الَّذِي يَقِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَمِنْ شَرِّ العِدَا   وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ لا يُغْوِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

بِسِرِّ مَنْ قَدْ حَمَلُوا سُيُوفَهُمْ   في مُؤْتَةٍ وَٱسْتَشْهَدُوا رَاضِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَفَاضَ رَبِّي مِنْ نَدَىٰ مُزُونِهِ   عَلَيْهِمُ مُبَرَّداً مَعِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا جُدْ بِالصَّلَاةِ وَالرِّضَى عَلَى النَّبِيِّ مَنْ بِهِ حَظِينَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَنْ جَاهَدُوا فِي اللهِ حَتَّى اسْتُشْهِدُوا يَقِينَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الفَصِلُ الثَّالِثُ

موقع غزوة مؤتة بين الغزوات

أَعْظِمْ بِحَرْبٍ خَاضَهَا مَنْ سَلَفُوا   في مُؤْتَةِ الشَّامِ كَمَا رُوِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

سَرِيَّةٌ مَشْهُودَةٌ مَا مِثْلُهَا   في عَصْرِ طٰهَ ذُكِرَتْ تَعْيِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِكَوْنِهَا خَارِجَةً عَنْ طَيْبَةٍ   مُؤَشِّراً فَتْحاً غَدَا مُبِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهْيَ ٱخْتِبَارٌ لا نَظِيرَ مِثْلَهُ   لِلْمُسْلِمِينَ مُذْ أَقَامُوا الدِّينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

قِيَادَةٌ وَحَشْدُ جَيْشٍ جَامِعٍ   قَدْ جَاوَزُوا عُمْقاً كذا تَمْوِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِشَارَةٌ لِذِي الجِوَارِ أَنَّنَا   نَحْمِي حِمَانَا مِثْلَمَا بَنَيْنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

كَيَانُ أَمْرِ ٱللّٰهِ أَقْوَىٰ أَثَراً   لا يَنْطَفِي وَرَبُّنَا يَحْمِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِذْ قَالَ طٰهَ شَارِحاً مَوْقِعَهُ   نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَتَىٰ غَزَوْنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وقال نَغْزُوهُمْ ولا يَغْزُونَنَا   مِنْ بَعْدِ يَوْمِ أُحُدٍ وُقِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَشَوْكَةُ الأَعْدَاءِ لا يَكْسِرُهَا   إِلَّا جِهَادُ الحَقِّ لَوْ دُعِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَمُؤْتَةٌ سَرِيَّةٌ حَرِيَّةٌ   بِذِكْرِهَا كَيْ نَدْحَرَ المَفْتُونَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

تُعَلِّمُ الإِقْدَامَ إِنْ حَانَ الْلِقَا   في حَوْمَةِ الْلِزَامِ صَامِدِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَوَصْفُنَا لِلْحَرْبِ لا حُبًّا لَها   فَالحَرْبُ في الإِسْلَامِ إِنْ بُلِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَالَ طٰهَ لا تَمَنَّوْا أَبَدًا   لُقْيَا العَدُوِّ ما بَغَوْا عَلَيْنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَإِنْ بَغَـوْا فَالصَّبْرُ فـي الحَرْبِ غَدَا فَرْضـاً إذا مـا وَاجَهُـوا أَتَيْنَـا

صلىٰ الله علىٰ محمد

حَـيِّ الأَمَاجِيـدَ الَّذِيـنَ وَاجَهُـوا فـي مُؤْتَـةٍ مَصِيرَهُـمْ رَاضِينَـا

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا جُدْ بِالصَّلَاةِ وَالرِّضَىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ مَنْ بِهِ حَظِينَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَنْ جَاهَدُوا فِي ٱللهِ حَتَّىٰ ٱسْتُشْهِدُواْ يَقِينَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفَصـلُ الرَّابِعُ

تعريف بالشهداء الثلاثة زيد وجعفر وابن رواحة رضي الله عنهم

أَكْـرِمْ بِهِـمْ ثَلَاثَـةً قَـدْ قُدِّمُـوا ... فـي جَيْـشِ طَـهَ عُيِّنُـوا تَعْيِينَـا
صلى الله على محمد
أَوَّلُــهُــمْ زَيْــدٌ أَبُــو أُسَـامَـةٍ ... مَوْلَـىٰ رَسُـولِ ٱللَّـهِ طَـابَ لِينَـا
صلى الله على محمد
أَبُـوهُ مِـنْ قُضَاعَـةٍ وَقَـدْ سُـبِي ... وَبِيـعَ فـي السُّـوقِ كَمَـا رُوِينَـا
صلى الله على محمد
خَدِيجَـةٌ قَـدِ ٱشْـتَرَتْهُ وَقَضَـىٰ ... حَيَاتَـهُ فـي بَيْتِهَـا أَمِينَـا
صلى الله على محمد
وَبَعْـدَ أَنْ تَزَوَّجَـتْ خَيْـرَ الـوَرَى ... أَهْدَتْـهُ زَيْـداً خَادِمـاً مُعِينَـا
صلى الله على محمد
وَعَلِمَـتْ قُضَاعَـةٌ بِأَمْـرِهِ ... فَطَالَبُـوا رُجُوعَـهُ مَأْمُونَـا
صلى الله على محمد
فَقَـالَ طَـهَ خَيِّـرُوهُ حَيْثُمَـا ... يَرْضَـىٰ فمـا يَرْضَـاهُ قَـدْ رَضِينَـا
صلى الله على محمد
فَٱخْتَـارَ أَنْ يَبْقَىٰ جِوَارَ المُصْطَفَىٰ ... تَحْـتَ التَّبَنِّـي رَاضِيًـا تَوْطِينَـا
صلى الله على محمد
وَنَـزَلَ القُـرآنُ نَصًّـا مُبْطِـلاً ... شَـأْنَ التَّبَنِّـي حَيْـثُ لا يَعْنِينَـا
صلى الله على محمد
وَظَـلَّ زَيْـدٌ بِالـوَلا مُشَـرَّفاً ... وَزَيْــنَــبــاً طَـلَّـقَـهَـا تَبْيِينَا
صلى الله على محمد
بِأَمْـرِ رَبِّي كَـيْ يَجُذَّ حُكْـمَ مَا ٱعـ ... ـتَـادُوهُ جَهْـلًا وَاضِحـاً مُبِينَـا
صلى الله على محمد
وَٱخْتَـارَهُ المُخْتَـارُ يَـوْمَ مُؤْتَـةٍ ... مِنْ بَيْـنِ مَنْ قَـدْ رُشِّـحُوا رَاضِينَا
صلى الله على محمد
وَجَعْفَـرُ الطَّيَّـارُ خَيْـرُ قَائِـدٍ ... مِـنْ آلِ بَيْـتِ المُصْطَفَـىٰ تَكْوِينَـا
صلى الله على محمد
مِيـلَادُهُ فـي مَكَّـةٍ مُجَـاوِراً ... وَسَـابِقًا إِسْـلَامُهُ المِئِينَـا
صلى الله على محمد

وَقَالَ طٰهَ جَعْفَرٌ يُشْبِهُنِي خَلْقاً وَأَخْلاقاً كَمَا أُنْبِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَوَّلُ الهِجْرَاتِ كَانَ سَابِقاً إِلَىٰ النَّجَاشِيْ رَاشِداً مَكِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَعَادَ يَوْمَ خَيْبَرٍ لِطَيْبَةٍ وَحَامِياً بِسَيْفِهِ العَرِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱخْتَارَهُ الرَّسُولُ حِينَ جَهَّزُوا سَرِيَّةً لِمُؤْتَةٍ تَمْتِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ بَعْدِ زَيْدٍ حَامِلاً لِرَايَةٍ مُسْتَبْسِلًا بِحَمْلِهَا رَصِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَٱذْكُرْ لِعَبْدِٱللّٰهِ بِنْ رَوَاحَةٍ ثَالِثُهُمْ بِمُؤْتَةٍ دَفِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
قَدْ أَعْلَنَ الإِسْلَامَ قَبْلَ هِجْرَةٍ بِشِعْرِهِ مُكَافِحاً لَسِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُشَارِكاً فِي الغَزَوَاتِ كُلِّهَا وَعَابِداً وَقَانِتاً مَيْمُونَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَيَّنَهُ الرَّسُولُ يَوْمَ مُؤْتَةٍ مُسَانِداً مُسَاعِداً مَضْمُونَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُحَرِّكاً رِكَابَ مَنْ قَدْ جَاهَدُوا بِشِعْرِهِ وَنَثْرِهِ مُبِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
ثَلَاثَةٌ مِنَ الرِّجَالِ العُظَمَا حَيَّاهُمُ الرَّحْمٰنُ مَا حَيِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا جُدْ بِالصَّلَاةِ وَالرِّضَىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ مَنْ بِهِ حَظِينَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَنْ جَاهَدُوا فِي ٱللّٰهِ حَتَّىٰ ٱسْتُشْهِدُوا يَقِينَا
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفَصِـلُ الخَـامِسُ

مقدمات غزوة مؤتة

أَرْسَـلَ طٰـهَ نَحْـوَ بُصْـرَىٰ حَارِثـاً   نَجْـلَ عُمَيْـرٍ مُرْسَـلًا مُبِينَـا
صلى الله على محمد
إِلَـى مَلِيـكِ الـرُّومِ كَـيْ يُخْبِـرَهُ   بِأَمْـرِ دِيـنِ ٱللّٰـهِ كَـيْ يَدِينَـا
صلى الله على محمد
فَٱعْتَرَضُـوهُ فـي نَوَاحِـي مُؤْتَـةٍ   وَقَتَلُـوهُ فـي العَـرَا رَهِينَـا
صلى الله على محمد
وَبَـلَـغَـتْ أَخْـبَــارُهُ لِطَيْبَةٍ   فَٱسْـتَنْفَرَ المُخْتَـارُ نَاصِرِينَـا
صلى الله على محمد
فـي ثَامِـنِ الأَعْـوَامِ بَعْـدَ هِجْـرَةٍ   وفـي جُمَـادٍ آخَـرٍ رُوِينَـا
صلى الله على محمد
جَيْشـاً عَلَـىٰ مَـا ذَكَـرُوا مُوَلِّيـاً   بَلْقَـاءَ شَـامٍ حَيْثُمَـا ٱبْتُلِينَـا
صلى الله على محمد
مُسْـتَأْمِراً زَيْـداً وَقَـالَ بَعْـدَهُ   أَمِيرُكُـمْ جَعْفَرُنَـا الأَمِينَـا
صلى الله على محمد
وَبَعْـدَهُ أَنْ حَـانَ حِيـنُ حَتْفِـهِ   فالعَبْـدُ عَبْدُٱللّٰـهِ لَـنْ يَلِينَـا
صلى الله على محمد
وَبَلَـغَ الرَّسُـولُ فـي تَوْدِيعِهِـمْ   ثَـنِـيَّـةَ الـــوَدَاعِ سَـائِـرِيـنَـا
صلى الله على محمد
وَخَطَـبَ النَّبِـيُّ فِيهِـمُ مُوَصِّيـاً   بِالرِّفْـقِ بِالرُّهْبَـانِ مُشْـفِقِينَا
صلى الله على محمد
وَبِالنِّسَـاءِ حَيْـثُ لا شَـأْنَ لَهُـمْ   بِالحَـرْبِ وَالأَطْفَـالِ رَاحِمِينَـا
صلى الله على محمد
وَٱنْطَلَقُـوا أَلْفَـانِ ثُـمَّ ثَالِـثٌ   حَتَّـىٰ (مَعَـانِ) الـرُّومِ سَـالِكِينَا
صلى الله على محمد
فَجَـاءَتِ الأَخْبَـارُ أَنَّ جَحْفَـلاً   مِـنَ الجُيُـوشِ تَبْعَـثُ العُيُونَـا
صلى الله على محمد
وَفِيهِـمُ هِرَقْـلُ رَأْسُ مُلْكِهِـمْ   قَـدْ جَـرَّدُوا السُّـيُوفَ حَاقِدِينَـا
صلى الله على محمد

مِنْ عَسْكَرِ الرُّومِ وَمِنْهُمْ عَرَبٌ ... قَدْ حَشَدُوا وَجَاوَزُوا المِئِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالمُسْلِمُونَ ٱجْتَمَعُوا مَشُورَةً ... وَأَنْفَذُوا الرَّأْيَ كَمَا رُوِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَوَاجَهُوا الرُّومَ بِعَزْمٍ كَامِلٍ ... وَعَسْكَرُوا بِمُؤْتَةٍ تَحْصِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُسْتَنْفِرِينَ وَقْتَهُمْ بِهِمَّةٍ ... يَسْتَعْجِلُونَ النَّصْرَ مُقْبِلِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُكَبِّرُونَ ٱللّٰهَ مِنْ حَيْثُ ثَوَوْا ... وَيَذْكُرُونَ ٱللّٰهَ صَادِقِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا جُدْ بِالصَّلَاةِ وَالرِّضَىٰ ... عَلَىٰ النَّبِيِّ مَنْ بِهِ حَظِينَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَنْ جَاهَدُوا ... فِي ٱللّٰهِ حَتَّىٰ ٱسْتُشْهِدُوا يَقِينَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفَصِلُ السَّادِسُ

معركة مؤتة التاريخية

وَحَانَ حِينُ الحَسْمِ في يَوْمِ الوَغَىٰ   حَرْبـاً ضَرُوسـاً تَبْلُـغُ الجُنُونَـا
صلى الله على محمد
وَٱصْطَـفَّ جَيْشُ المُسْـلِمِينَ ثَابِتاً   مُقَاتِـلًا جَيْشـاً غَـدَا مِئِينَـا
صلى الله على محمد
لا يَفْتُـرُونَ أَبَـداً عَـنْ صَدِّهِـمْ   سَـيْفاً وَنَبْـلًا يُسْـرَةً يَمِينَـا
صلى الله على محمد
وَالقَـوْمُ فـي تَكَاثُـرٍ وَهَجمَـةٍ   مِـنْ كُلِّ فَـجٍّ أَبْـرَزُوا المَكْنُونَـا
صلى الله على محمد
وَلَـمْ يَـزَلْ زَيْـدٌ يَقُـودُ جَيْشَـهُ   مُسْتَبْسِـلًا فـي صَفِّـهِ رَصِينَـا
صلى الله على محمد
فَنَاوَشُـوهُ وَأَصَابُـوا جِسْـمَهُ   طَعْنـاً وَرَمْيـاً صَابِـراً مَكِينَـا
صلى الله على محمد
حَتَّـىٰ قَضَـىٰ حَيَاتَـهُ وَسَـقَطَتْ   رَايَتُـهُ ولـم يَخَـفْ مَنُونَـا
صلى الله على محمد
وَسَـارَ يَسْـعَىٰ جَعْفَـرٌ يَرْفَعُهَـا   خَفَّاقَـةً لَـمْ يَلْتَفِـتْ يَمِينَـا
صلى الله على محمد
فَقَطَعُـوا يُمْنَـاهُ وَهْـوَ ثَابِـتٌ   فَضَمَّهَـا اليُسْـرَىٰ وَلَـمْ تَهُونَـا
صلى الله على محمد
وَقَطَعُـوا اليُسْـرَىٰ فَأَمْضَىٰ سَـيْرَهُ   مَـا بَيْنَهُـمْ مُسْـتَذْكِراً نَبِينَـا
صلى الله على محمد
حَتَّـىٰ أَزَالُـوا رَأْسَـهُ عَـنْ جِسْـمِهِ   فَخَـرَّ فـي تُرْبَتِهَـا رَهِينَـا
صلى الله على محمد
وَخَطَـفَ الرَّايَـةَ عَبْدُٱللَّـهِ مَـنْ   يُنْمَـىٰ إِلَـىٰ رَوَاحَـةٍ يَقِينَـا
صلى الله على محمد
فَلَـمْ يَـزَلْ مُقَاتِـلاً مُصَابِـراً   وَمُـقْـبِـلًا مُـثَـابِـراً فَطِينَـا
صلى الله على محمد
حَتَّـىٰ ٱرْتَمَـىٰ بَيْنَ الصُّفُـوفِ مَيِّتاً   وَٱفْـتَـقَـدُوا رَايَـتَـهُـمْ تَعْيِينَـا
صلى الله على محمد

وَٱضْطَرَبْ الجَيْشُ وَأَضْحَىٰ حَائِراً ... أَفْـرَادُهُ قَـدْ فَقَـدُوا التَّمْكِينَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَٱلْتَقَـطَ الرَّايَـةَ مِـنْ سَـاعَتِهِ ... نَسْـلُ الوَلِيـدِ خَالِـداً مَأْمُونَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَسَـحَبَ الجَيْـشَ بِرِفْـقٍ وَغَـدَا ... يُعِيـدُ تَرْتِيبـاً كـذا تَأْمِينَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَحْسَـنَ الخُطَّـةَ كَـيْ يَنْسَـحِبُوا ... عَـنْ مُؤْتَـةٍ لِطَيْبَـةٍ تَضْمِينَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأَخْبَـرَ النَّبِـيُّ فـي مَجْلِسِـهِ ... أَصْحَابَـهُ وَقَـالَ قَـدْ بُلِينَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

زَيْـدٌ قَضَـىٰ وَجَعْفَـرٌ رَأَيْتُـهُ ... يَطِيـرُ وَالأَطْـرَافُ مُضْرَجُونَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَثَالِـثٌ فِيـهِ ٱزْوِرَارٌ عِنْدَمَـا ... تَأَخَّـرَ الأَخْـذُ فَـكَانَ لِينَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالوَصْفُ لِلْمُخْتَارِ يَرْوِي مَا جَرَىٰ ... مِـنْ قَبْـلِ أَنْ يَأْتِـي النَّبَـا يَقِينـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَخْبَـرَهُ جِبْرِيـلُ مِـنْ سَـاعَتِهِ ... مُسْـتَعْرِضاً مَـا قَـدْ جَـرَىٰ تَبْيِينَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا جُدْ بِالصَّلَاةِ وَالرِّضَىٰ ... عَلَىٰ النَّبِيِّ مَنْ بِهِ حَظِينَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَنْ جَاهَدُوا ... فِي ٱللَّهِ حَتَّىٰ ٱسْتُشْهِدُوا يَقِينَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفَصْلُ السَّابِعُ

الانسحاب المنظم والعود إلى المدينة

وَفِي صَبَاحِ الغَدِ مِنْ مَعْرَكِهِمْ ... عَدُوُّهُمْ تَبَادَلُوا التَّعْيِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَبَدَّلُوا مَيْسَرَةً مَيْمَنَةً ... وَقَدَّمُوا آخِرَهُمْ سَاعِينَا

فَاعْتَقَدَ الكُفَّارُ أَنَّ مَدَداً ... قَدْ جَاءَهُمْ وَمُكِّنُوا تَمْكِينَا

لٰكِنَّهُمْ تَرَاجَعُوا لِطَيْبَةٍ ... وَالكُلُّ عَادَ بَائِساً حَزِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

لطيبة عادوا انسحابا هادئا ... لأمر سيف الله سامعينا

وَٱسْتَقْبَلُوهُمْ قَائِلِينَ أَنْتُمُ ال ... فُرَّارُ حَقًّا عَوْدُكُمْ مَشِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَقَالَ طٰهَ عِنْدَمَا لَاقَاهُمُ ... بَلْ أَنْتُمُ الكُرَّارُ مُقْبِلِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَخَالِدٌ سَمَّاهُ طٰهَ شَرَفاً ... سَيْفاً سَمَا فِي ٱللّٰهِ طَابَ فِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَدُفِنَ الأَبْطَالُ حَيْثُ ٱسْتُشْهِدُوا ... وَلَمْ يَزَالُوا فِي الثَّرَىٰ قُرُونَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّىٰ أَتَىٰ سَيْلٌ عَلَىٰ قُبُورِهِمْ ... فَنُقِلُوا مِنْ حَيْثُمَا رَأَيْنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلَمْ تَزَلْ أَسْمَاؤُهُمْ مَعْلُومَةً ... فِي أُرْدُنِ البَلْقَاءِ مُعْلَنِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَشْهَدُهُمْ لِلنَّاسِ خَيْرُ عِبْرَةٍ ... مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ يَعْنِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يُذَكِّرُونَ النَّاسَ فِي غَفْلَتِهِمْ ... عَمَّا مَضَىٰ مِنْ شَرَفٍ يُحْيِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَيَبْرُزُ الفَارِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ... وَبَيْنَنَا وَمَا بِهِ ٱبْتُلِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَعِزُّنَا فـي عَصْرِنَا مَهَانَةٌ ... وَحَالُنَا يُرثَىٰ مَتَىٰ وَعَيْنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالمُسْلِمُونَ غَرِقُوا فـي فِتْنَةٍ ... صَمَّاءَ عَمْيَاءَ بِهَا غُزِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

ذَمٌّ وَدَمٌّ مُهْلِكٌ أُمَّتَنَا ... مُبَرِّرَاتٌ قَدْ طَغَتْ عَلَيْنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

مَنْ ذَا يُقِيمُ الحَقَّ فـي نِصَابِهِ ... وَمَنْ تَرَاهُ لِلْهُدَىٰ مُعِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

نَرْجُو إِلٰهَ العَدْلِ أَنْ يُصْلِحَنَا ... صُلْحاً يُعِيدُ المَجْدَ إِنْ رَضِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَحَالُنَا فـي عَصْرِنَا جَهَالَةٌ ... قَدْ سُيِّسَتْ عِلْماً بِهِ رُمِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

رِجَالُنَا نِسَاؤُنَا بَنَاتُنَا ... قَدْ مَرَجُوا عَهْداً وَمَا دَرَيْنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَجُنِّدُوا فـي خِدْمَةِ الدُّنْيَا الَّتِي ... صَارَتْ لَنَا عِجْلًا كَذَاكَ دِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

لا نَرْعَوِي ولا نُرِيدُ عَوْدَةً ... لِمَا مَضَىٰ مِنْ مَنْهَجٍ حُبِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُعِيدَ مَجْدَنَا ... وَيُلْهِمَ القُلُوبَ أَنْ تَلِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَنُدْرِكَ الغَايَةَ مِنْ حَيَاتِنَا ... وَمَا لَنَا مِنْ شَرَفٍ يَلِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا جُدْ بِالصَّلَاةِ وَالرِّضَىٰ ... عَلَىٰ النَّبِيِّ مَنْ بِهِ حَظِينَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَنْ جَاهَدُوا ... فِي ٱللَّهِ حَتَّىٰ ٱسْتُشْهِدُوا يَقِينَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفَصِـلُ الثَّـامِنُ

الدروس المستفادة من غزوة مؤتة

قَدْ طَالَ مِنَّا جَهْلُنَا بِحالِنا ... لَمْ نَسْتَفِدْ دَرْساً وَمَا وَعَيْنَا
صلى الله على محمد

صِرْنَا غُثَاءً فـي غُثَاءٍ هَالِـكٍ ... دِينًا وَدُنْـيَـا حَيْثُمَا آوَيْـنَـا
صلى الله على محمد

لَـمْ نُحْكِـمِ الدِّيـنَ وَمَا قُمْنَا بِـهِ ... بَـلْ فـي صِـرَاعٍ قَـدْ أَتَـىٰ عَلَيْنَـا
صلى الله على محمد

وَكُلُّ حِـزْبٍ بِالَّـذِي يَعْرِفُـهُ ... مُسْتَبْشِـراً بِـهِ أَقَـامَ الدِّينَـا
صلى الله على محمد

وَمَـنْ يَقُـلْ بِغَيْـرِ هٰـذَا حُكْمُـهُ ال ... إِضْـلَالُ حَتْمـاً هكـذا رُبِينَـا
صلى الله على محمد

وَهٰـذِهِ مُـصِـيـبَـةٌ عَـيْـنِـيَّـةٌ ... تَرَسَّـخَتْ وَلَـمْ تَـزَلْ تُرْدِينَـا
صلى الله على محمد

فَٱنْظُـرْ أُخَـيَّ عَالَمـاً مُفَرَّقـاً ... مُـمَـزَّقـاً مُخْتَلِفاً مَفْتُونَا

لا نَرْعَـوِي ولا نُرِيـدُ مَخْرَجـاً ... مِمَّـا بِـهِ ضِعْنَـا بِمَـا ٱبْتُلِينَـا
صلى الله على محمد

نَبْحَـثُ حَـلًّا مِـنْ أَعَـادِي دِينِنَـا ... وَمَـا لَنَـا رَأْيٌ مَتَـىٰ دُعِينَـا
صلى الله على محمد

كَأَنَّنَـا بُهْـمٌ بِأَيْـدِي نَاعِـقٍ ... يَـقُـودُنَـا لِـحَـتْـفِـنَـا تَعْيِينَا
صلى الله على محمد

قُـلْ لِلَّـذِي يَسْـأَلُنِي عَـنْ وِجْهَتِي ... وَجَّهْـتُ وَجْهِـي لِلَّـذِي يَحْمِينَـا
صلى الله على محمد

مَوْلَايَ مَنْ لا غَيْـرُهُ يَهْدِي الوَرَىٰ ... فَهْـوَ المُرَجَّـىٰ عَطْفُـهُ يَهْدِينَـا
صلى الله على محمد

دُرُوسُـنَا إذا رَضِينَـا فَهْمَهَـا ... فِيمَـنْ بَنَـىٰ تَارِيخَنَـا يَقِينَـا
صلى الله على محمد

آلُ النَّبِـيِّ وَكَـذَا أَصْحَابُـهُ ... مَـنْ جَاهَـدُوا وَكَوَّنُـوا التَّكْوِينَـا
صلى الله على محمد

وَرَفَعُـوا رَايَـةَ دِيـنِ المُصْطَفَـىٰ   فـي كُلِّ فَـجٍّ حَيْثُمَـا سَـعَيْنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِـنْ مَشْـرِقٍ أَوْ مَغْـرِبٍ وَلَـمْ تَزَلْ   آثَـارُهُـمْ تَـبْـدُو مَـتَـىٰ نَسِينَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

هُمْ قُـدْوَةُ الإِنْسَـانِ إِنْ صَـحَّ البِنَا   وَمَطْلَـعُ الأَبْصَـارِ إِنْ عَمِينَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَيَاتُهُـمْ جِهَادُهُـمْ شُـؤُونُهُمْ   أَخْلَاقُهُـمْ فـي النَّـصِّ إِنْ تَلَوْنَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَأَدَّبُـوا بِالمُصْطَفَـىٰ وَأَصْلَحُـوا   ذَوَاتَهُـمْ وَجَانَبُـوا التَّلْوِينَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَـا رَبِّ وَٱرْبِطْنَـا بِهِـمْ وَكُـنْ لَنَـا   فـي كُلِّ حَـالٍ عَوْنَنَـا المُعِينَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

ولا تَكِلْنَـا لِلنُّفُـوسِ إِنَّهَـا   قَـدْ أَبْلَغَتْنَـا سُـوءَ مَـا نَوَيْنَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَـا جُدْ بِالصَّلَاةِ وَالرِّضَىٰ   عَلَى النَّبِيِّ مَنْ بِهِ حَظِينَا

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَنْ جَاهَدُوا   فِي ٱللَّهِ حَتَّىٰ ٱسْتُشْهِدُواْ يَقِينَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

الفَصْلُ التَّاسِعُ

الخاتمة والدعاء

سُـبْحَانَكَ ٱللّٰهُـمَّ يَا مَـنْ تَصْطَفِي ... لِلصَّالِحَاتِ زُمْـرَةً تَهْدِينَا
يا الله

مِـنْ كُلِّ عَبْـدٍ قَانِتٍ مُوَفَّـقٍ ... تَـخْـتَـارُهُ وَتَـصْـطَـفِـيـهِ دِينَا
يا الله

مَـنْ جَاهَـدُوا وَكَابَدُوا نُفُوسَـهُمْ ... حَتَّـىٰ زَكَـتْ وَٱسْـتَمْرَأَتْ تَوْطِينَا
يا الله

وَقَدَّمُـوا أَرْوَاحَهُـم فـي فَـرَحٍ ... وَعَانَقُـوا السُّـيُوفَ مُقْبِلِينَـا
يا الله

مِـنْ أَجْـلِ دِيـنِ ٱللّٰـهِ مَاتُوا شُـهَدَا ... أَكْـرِمْ بِهِمْ مَنْ أَحْسَـنُوا التَّحْصِينَا
يا الله

قَـدِ ٱسْـتَحَقُّوا اللَّحْـدَ نُـزْلاً دَائِماً ... لَمَّـا ٱرْتَضَـوْا أَنْ يَشْـتَرُوا المَنُونَـا
يا الله

كَمِثْـلِ مَـنْ قَـدْ قُتِّلُـوا فـي مُؤْتَـةٍ ... مُسْتَبْسِـلِينَ مَـا رَضُـوا التَّوْهِينَـا
يا الله

يَـا رَبِّ وَٱرْحَمْهُـمْ وَزِدْهُـمْ رُتْبَـةً ... لَمَّـا ٱرْتَضَـوْا الجِهَـادَ مُوقِنِينَـا
يا الله

زَيْـدٌ كَـذَاكَ جَعْفَـرٌ وَمِثْلُـهُ ... يُنْمَـىٰ إِلَـىٰ رَوَاحَـةٍ تَعْيِينَـا
يا الله

سَـأَلْـتُ رَبِّـي لَـهُـمُ مَـكْـرُمَـةً ... فـي جَنَّـةِ الفِـرْدَوْسِ مُنْعَمِينَـا
يا الله

هُـمْ أَهْلُهَـا وَزِدْهُـمُ تَفَضُّـلاً ... وَجْـهَ الرِّضـىٰ وَزِدْهُـمُ تَطْمِينَـا
يا الله

وَٱجْعَلْهُـمُ مِثَالَنَـا مَتَـىٰ أَتَـىٰ ... وَعْـدُ الجِهَـادِ وَاضِحـاً مُبِينَـا
يا الله

فَالحَقُّ أَوْلَـىٰ مِنْ أَرَاجِيـفِ العِدَا ... وَمِـنْ فَسَـادٍ قَـدْ طَغَـىٰ عَلَيْنَـا
يا الله

يَـا مَـنْ يُجِيبُ مَـنْ دَعَـاهُ مُخْلِصاً ... يَرْجُـو النَّجَـا مِمَّـنْ بِـهِ ٱبْتُلِينَـا
يا الله

خَلِّصْ جَمِيعَ المُسْلِمِينَ كَرَماً … مِمَّا عَرَىٰ يَا مَنْ لَهُ ٱشْتَكَيْنَا
يا الله

إِنْ لَمْ تُجِبْ فَمَنْ لَنَا يُنْقِذُنَا … مِنْ شَرِّ إِفْتَانٍ عَدَا عَلَيْنَا
يا الله

وَفَرَّقَ الجَمْعَ الَّذِي يَجْمَعُنَا … (فَرِّقْ تَسُدْ) أَخْطَرُ ما غُزِينَا
يا الله

هَلْ غَارَةٌ يا سَيِّدِي تُصلِحُنا … فِيكَ الرَّجَاءُ بَعْدَمَا أُوذِينَا
يا الله

لا نَبْتَغِي غَيْرَ الأَمَانِ وَالبِنَا … وَخِدْمَةَ الدِّينِ الَّذِي حُبِينَا
يا الله

حَقِّقْ أَمَانِينَا فَأَنْتَ المُبْتَغَىٰ … فِيمَا نُرَجِّي وَالقَضَا رَضِينَا
يا الله

فَكُنْ لَنَا عَوْناً وَزِدْنا شَرَفاً … بِالإِتِّبَاعِ لِلَّذِي يُنْجِينَا
يا الله

فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا وَفِي يَوْمِ الْلِقَا … يَوْمِ الحِسَابِ الصِّرْفِ إِنْ لَاقَيْنَا
يا الله

مَوْلَايَ لا يَخْفَاكَ مَا حَلَّ بِنَا … وَمَا أَقَضَّ المَضْجَعَ المَأْمُونَا
يا الله

أَيْتَامُنَا شُيُوخُنَا نِسَاؤُنَا … رَهْنَ الشَّتَاتِ حَيْثُمَا وَلَّيْنَا
يا الله

مَوَاطِنُ العِزِّ غَدَتْ ذَلِيلَةً … وَلُغَةُ السَّلَامِ لا تَعْنِينَا
يا الله

عِرَاقُنَا وَالشَّامُ وَهْوَ رَمْزُنَا … وَيَمَنُ الإِيمَانِ مُسْتَكِينَا
يا الله

وَجِيلُنَا يَمُورُ فِي أَوْحَالِهِ … حَتَّىٰ غَدَا بِجَهْلِهِ مَفْتُونَا
يا الله

عَزَّ النَّصِيرُ فِي زَمَانٍ مُفْجِعٍ … مَنْ يَنْصُرُ الإِسْلَامَ إِنْ أَبَيْنَا
يا الله

مَنْ لِي بِجِيلٍ أَرْيَحِيٍّ يَرْتَقِي … نَحْوَ المَعَالِي صَادِقاً أَمِينَا
يا الله

يَسْتَذْكِرُ المَاضِي وَيُحيِي سِرَّهُ … فِي عَصْرِنَا حَتَّىٰ نَرَىٰ التَّمْكِينَا
يا الله

نُحْيِي عُلُومَ الدِّينِ فِي رُبُوعِنَا … هٰذَا الَّذِي نَحْتَاجُهُ يَقِينَا
يا الله

وَالخَتْمُ بِالحُسْنَىٰ إذا نَادَىٰ بِنَا دَاعِي الفَوَاتِ وَالإِمَا تَبْكِينَا
يا الله
نُزَفُّ فِي عِزٍّ إِلَىٰ بَرْزَخِنَا وَنُورُ رَبِّي شَارِقٌ عَلَيْنَا
يا الله
سَعَادَةُ المَرْءِ إِذَا مَا خُتِمَتْ حَيَاتُهُ بِمَا بِهِ ٱهْتَدَيْنَا
يا الله
بِذِكْرِ مَوْلَاهُ الَّذِي لا غَيْرُهُ يُدْعَىٰ وَيُرْجَىٰ إِن قُضِي عَلَيْنَا
يا الله
وَالحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بِفَضْلِهِ قَدْ تَمَّ مَا رُمْنَاهُ شَاكِرِينَا
يا الله

يَا رَبَّنَا جُدْ بِالصَّلَاةِ وَالرِّضَىٰ عَلَى النَّبِيِّ مَنْ بِهِ حَظِينَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَنْ جَاهَدُوا فِي ٱللّٰهِ حَتَّىٰ ٱسْتُشْهِدُواْ يَقِينَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

تمت المنظومة ليلة المعراج والإسراء
الأربعاء ٢٧ رجب ١٤٣٧
سيلان - كولمبو

الفهرس

